

صفة الصفوة

أره فيه فلم أزل أطلب أثره وأنظره حتى رأيت قبراً جديداً فطننت أنه القبر الذى رأيت فى منامى .

904 - عابد آخر .

أبو عبد الرحمن المغازلى قال قال رجل فى بلاد الشام فى بعض تلك السواحل لو بكى العابدون على الإشفاق حتى لم يبق فى أجسادهم جراحة إلا أدت ما فيها من الدم والودك دموعاً جاريه وبقيت الأبدان يبسا خالية تتردد فيها الارواح إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت لكانوا محقوقين بذلك ثم غشى عليه .

905 - عابد آخر .

إسرافيل قال سمعت ذا النون يقول سمعت بعض المتعبدین بساحل بحر الشام يقول إن □ تعالى عبادة عرفوه بيقين من معرفته فشمروا وقصدا إليه احتملوا فيه المصائب لما يرجون عنده من الرغائب صحبوا الدنيا بالأشجان وتنعموا فيها بطول الاحزان فما نظروا إليها بعين راعب ولا تزودوا منها إلا كزاد الراكب خافوا البيات فأسرعوا ورجوا النجاة فأزمعوا بذلوا مهج أنفسهم فى رضا سيدهم نصبوا الآخرة نصب أعينهم واصغوا إليها بآذان قلوبهم فلو رأيتهم رأيت قوماً ذبلاً شفاهم خمصاً بطونهم حزينه قلوبهم ناحلة أجسامهم باكية أعينهم لم يصحبوا التعليل والتسوية وقنعوا من الدنيا بقوات طفيف لبسوا من اللباس أطمأرا باليه